

## تقرير نشاط خلية النفاذ إلى المعلومة لسنة 2023

يُعدّ النفاذ إلى المعلومة حقًا أساسيا ضمّنه الفصل 38 من دستور الجمهورية الجديدة بعد استفتاء يوم 25 جويلية 2022 وأقرّه المُشرّع ضمن القانون الأساسي عدد 22 لسنة 2016 المؤرخ في 24 مارس 2016 المتعلق بالحق في النفاذ إلى المعلومة وفسّره المنشور عدد 19 المؤرخ في 18 ماي 2018.

إلا أنّ هذا الحقّ الدستوري والتشريعي وإن اعتبر خُطوة مُهمّة في اتّجاه دعم حرّيّة التعبير وتركيز المسار الديمقراطي والكشف عن الفساد وترسيخ قواعد الشفافية والمساءلة ، إلا أنّ نجاح هذا الحقّ تطلّب آليات وتداخل العديد من الأطراف لإدراك مضمونه ومُقوماته وحدود ممارساته والضمانات الكفيلة بحمايته.

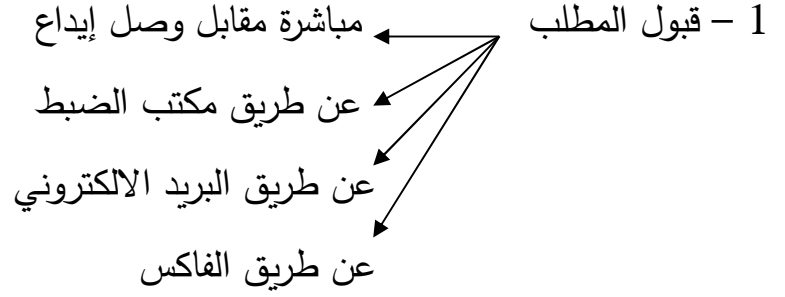
وعليه، تمّ تركيز خلايا النفاذ إلى المعلومة بمختلف الإدارات المركزية والجهوية والمحليّة والمؤسسات العمومية وتعيين مُكلفين بالنفاذ إلى المعلومة صلب مختلف الهياكل، كما تمّ تركيز هيئة النفاذ إلى المعلومة والتنسيق مع عديد المنظمات العالمية والمجتمع المدني للقيام بدورات تكوينية لتحسيس جميع الأطراف (إدارات ومواطنين ) بأهميّة النفاذ إلى المعلومة في الإدارة ومختلف الخدمات التي يُقدّمها للمواطن.

وإن دخل قانون النفاذ إلى المعلومة حيّز التنفيذ بتاريخ 29 مارس 2017 ( 7 سنوات تقريبا) إلا أنّه لم يحتلّ المكانة التي يستحقّها صلب الإدارة فهو يخطو بخطى بطيئة للعديد من الأسباب سنتعرّض إليها لاحقا في التقرير. وقبل ذلك سنتطرّق إلى نشاط خلية النفاذ إلى المعلومة بولاية تونس من خلال التفاعل بين الإدارة والمواطن في المجال ومشاركة الخلية في التظاهرات ذات العلاقة بالنفاذ إلى المعلومة.

## 1- معالجة مطالب النفاذ:

### • الإجراءات المعتمدة للنظر في مطالب النفاذ:

تتمثل عملية النفاذ إلى المعلومة في الإجراءات التالية:



2 - تسجيل المطلب في دفتر خاص

3 - دراسة المطلب

4 - توجيه المطلب إلى الدائرة المعنية

5 - تلقي الإجابة على المطلب وإعادة صياغتها وإفادة الطالب بمحتواها سواء بتمكينه من المعلومة أو عدمها.

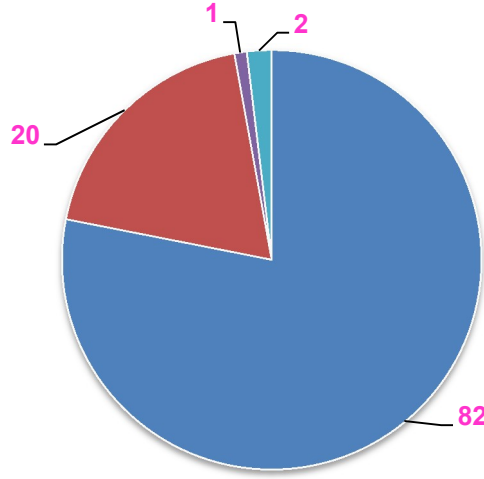
### • إحصائيات تتعلق بمطالب النفاذ:

ورد على خلية النفاذ إلى المعلومة بولاية تونس سنة 2023، 105 مطلب موزعين كالاتي:

مباشرة مقابل وصل إيداع	عن طريق مكتب الضبط	عن طريق البريد الالكتروني	عن طريق الفاكس
82	20	2	1
المجموع:			105

## إحصائيات تتعلق بمطالب النفاذ

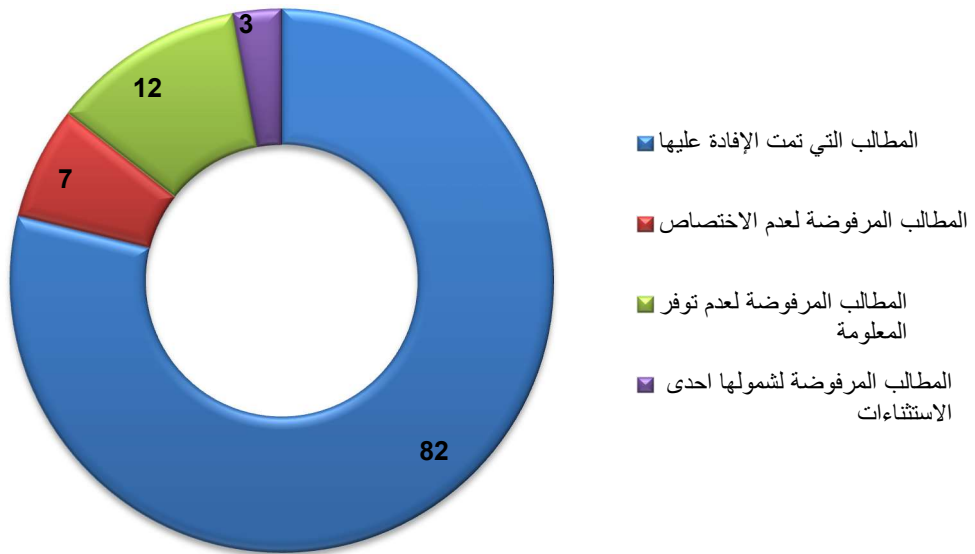
■ عن طريق البريد الإلكتروني ■ عن طريق الفاكس ■ عن طريق مكتب الضبط ■ مباشرة مقابل وصل ايداع



تمّ تمكين 82 طالب نفاذ من المعلومة وتمّ رفض 22 مطلب لعدم الاختصاص أو لعدم توفر المعلومة أو لأنها مشمولة باستثناءات حق النفاذ إلى المعلومة ومطلب في الانتظار حتى تتوفّر المعلومة من المصالح المعنية ليتم الإجابة عليه .

المطالب التي تمت الإفادة عليها	المطالب المرفوضة لعدم الاختصاص	المطالب المرفوضة لعدم توفر المعلومة	المطالب المرفوضة لشمول المعلومة بإحدى الاستثناءات
82	7	12	3

## مآل المطالب



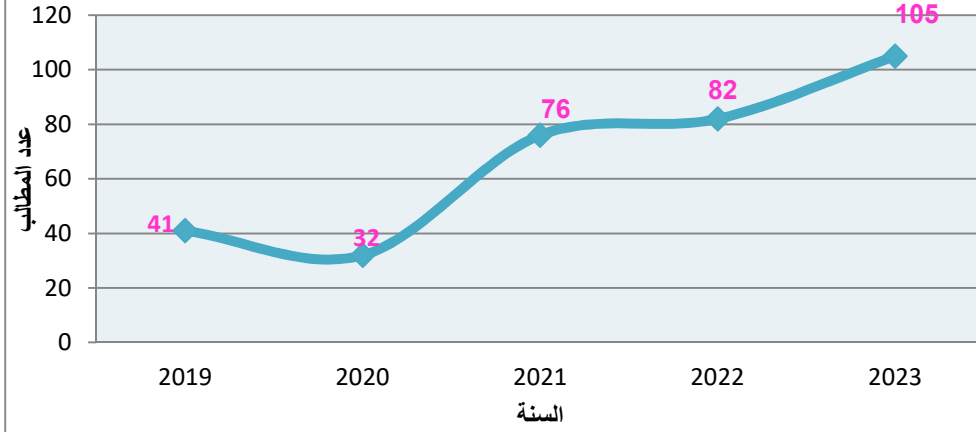
### \* القضايا المرفوعة لدى هيئة النفاذ إلى المعلومة:

- تمّ رفع قضية لدى هيئة النفاذ إلى المعلومة لعدم تمكين سائق تاكسي فردي من الشهادة المطلوبة، وأعلمنا الهيئة بأنّ الولاية اتصلت بالمعنى بالأمر هاتفياً لتسليمه الشهادة إلاّ أنه لم يتصل بالمكلفة بالملف.
- تمّ إدخال الولاية للإدلاء بملاحظاتها بخصوص قضية مرفوعة لدى هيئة النفاذ إلى المعلومة من طرف سائق تاكسي فردي وقد تمت إفادة الهيئة بما توفّر لدى الولاية من معطيات.
- تمّ رفع قضية لدى هيئة النفاذ إلى المعلومة لعدم تمكين مواطنة من نسخ من عرائض مقدمة ضدّها وقد تمت إفادة الهيئة بما توفر لدى الولاية من معطيات.
- تمّ تذكير الولاية بوجوب الإدلاء بوثائق في قضية لمواطن يريد الحصول على وثائق من قرار حلّ حبس وقد تمت إفادة الهيئة بمراسلة تؤكد على إجابة المعني بالأمر.

### \* تطوّر عدد مطالب النفاذ خلال الخمس سنوات الأخيرة:

السنة	عدد المطالب
2019	41
2020	32
2021	76
2022	82
2023	105

## عدد مطالب النفاذ إلى المعلومة من سنة 2019 إلى سنة 2023

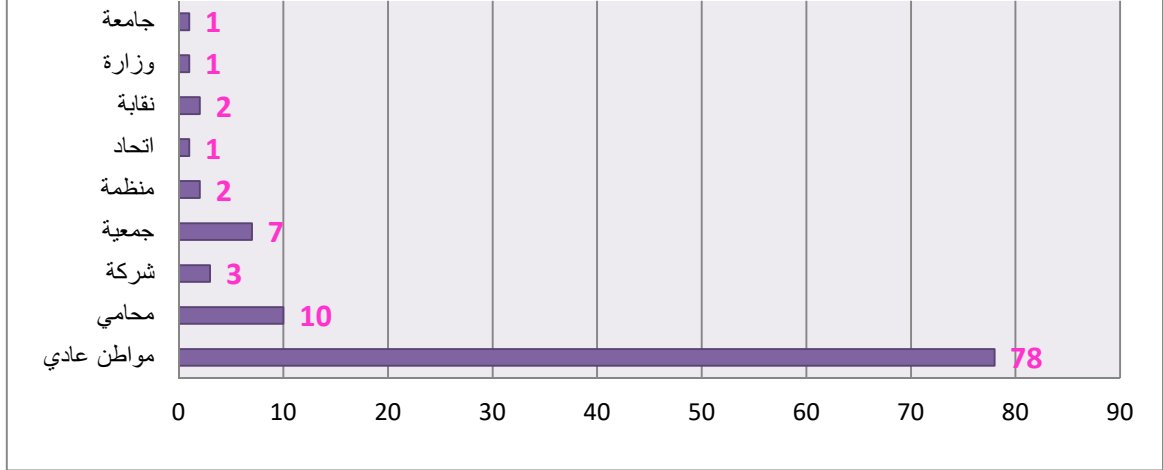


من خلال الجدول نلاحظ تطوّر عدد مطالب النفاذ الواردة على خلية النفاذ إلى المعلومة خلال السنوات الخمس الأخيرة (2023/2019) بصفة ملحوظة ما عدى سنة 2020 (سنة "الكوفيد") ويعود هذا إلى وعي المواطن بأهمية النفاذ إلى المعلومة كآلية من آليات الشفافية والمحاسبة والحوكمة الرشيدة.

### \*طبيعة طالبي النفاذ:

العدد	طالب النفاذ
<b>88</b>	<b>شخص طبيعي:</b>
78	- مواطن عادي
10	- محامي
<b>17</b>	<b>شخص معنوي:</b>
3	- شركة
7	- جمعية
2	- منظمة
1	- اتحاد
2	- نقابة
1	- جامعة
1	- وزارة

## المطالب الواردة على خلية النفاذ لسنة 2023



\* التكوين:

- المشاركة في اليوم العالمي للنفاذ إلى المعلومة الذي نظّمته "اليونسكو" يوم 29 سبتمبر 2023 بنزل "لايكو" بتونس.

### 2- العراقيل التي تعترض نشاط النفاذ إلى المعلومة :

#### أ- من الناحية التشريعية:

-عدم وضع الآليات الضرورية لتفعيل القانون الأساسي عدد 22 لسنة 2016 المؤرخ في 24 مارس 2016 حول الحقّ في النفاذ إلى المعلومة: إسناد خطة وظيفية بعنوان الملفّ بالنفاذ إلى المعلومة وإفرادها بمصلحة خاصّة ( مصلحة النفاذ إلى المعلومة).

-عدم استكمال كامل المنظومة القانونية للشفافية (منظومة تصنيف الوثائق الإدارية ومقرّر وزير المالية المتعلق بضبط التكاليف، عدم تنقيح قانون الوظيفة العمومية..).

- عدم إفراد هيكل داخلي خاص بالنفاذ تُعهد إليه مهمّة تنظيم الأنشطة المتعلّقة بالنفاذ إلى المعلومة ممّا أدّى إلى عدم وضوح مهامّ المكلف بالنفاذ إلى المعلومة وموقعه داخل الإدارة وحجم المسؤولية القانونية المُلقاة على عاتقه مع عدم تفرّغه الكلي.

## **ب- من الناحية الإدارية:**

يتبين من الناحية الإدارية عدم :

- الانطلاق في عملية تحيين بعض المعلومات الموجودة على موقع واب الولاية لضمان تقديم معلومة موثوق بها للمواطن.
- تخصيص إتمادات بالميزانية خاصة بالنفاذ إلى المعلومة وذلك بهدف تكريس هذا الحق على المستوى العملي وخاصة فيما يتعلق بالنشر الإستياقي للمعلومة.
- تركيز منظومة إلكترونية للأرشيف والتصنيف الإلكتروني للوثائق الإدارية.
- الوعي بأنّ النفاذ إلى المعلومة هو معيار لمدى شفافية الإدارة.

## **ج- من الناحية النفسية:**

- تواصل الرفض النفساني لمنح المعلومة باعتبار أنّ العديد من الأعوان يعتقدون أنّ المعلومة ملكا لهم أو بحجة سرّيتها وهو موروث إداري لم يتمكّن أغلب الأعوان العموميين من التخلص منه.
- خوف الإدارة والموظف من تمكين طالب النفاذ إلى المعلومة من وثيقة يستغلّها ضدّه في وضعية من الوضعيات.

## **د- عوائق مرتبطة بطالب المعلومة:**

- تتمثل في تعسّف العديد من المواطنين وبعض الجمعيات في استعمال حقّ النفاذ إلى المعلومة إذ يتقدّمون بمطالب "تعجيزية" ولا يتعاملون بجديّة مع هذا الحقّ، الشيء الذي يُصعّب مهمّة المُكلّف بالنفاذ إلى المعلومة.
- ويتجلّى هذا التعسّف في تقديم طالب نفاذ أكثر من مطلب نفاذ لمؤسسة واحدة وفي وقت واحد وفي طلب معلومات يتضمّن العديد من النقاط بينما تتطلّب كلّ نقطة فترة زمنية محترمة حتى يتمكّن المُكلّف بالنفاذ إلى المعلومة من توفيرها.

### 3 - تقييم خطة العمل لسنة 2023 :

تتضمن خطة العمل التي أعدتها خلية النفاذ إلى المعلومة لسنة 2023 أربعة أهداف:

الأهداف	الآليات	مآلها
1 إعداد مخطّط تكويني حول النفاذ إلى المعلومة.	إلى التنسيق مع هيئة النفاذ إلى المعلومة لم يُنجز بعد شريك الولاية بمقتضى اتفاقية تعاون وشراكة.	
2 تحسيس مختلف الإطارات الإدارية حول قانون النفاذ إلى المعلومة	القيام بدورات تكوينية أو تحسيسية. - لم يُنجز	
3 إعداد دليل إجراءات وآجال لتطوير وتعيين موقع الواب فيما يتعلق بواجب النشر التلقائي.	- تكوين فريق عمل لإنجاز ومتابعة لم يُنجز الملف.	
4 وضع إجراءات في مجال التصرف في الوثائق والأرشيف.	- تطهير الرصيد الوثائقي بالأرشيف. - فرز أرشيف بعض الدوائر. - تنظيم الأرشيف الوسيط. - تنظيم الأرشيف الجاري.	تم إنجاز النقاط التي تمّ وضعت لسنة 2023 وستواصل المصلحة عملها طبقا لجدول الأعمال الذي سيقع تحديده مع رئيس الإدارة.

لم تتمكن الإدارة من تحقيق الأهداف المرسومة سنة 2023 أو بعضها للأسباب التالية:

- 1 - عدم تفرغ المكلف بالنفاذ إلى المعلومة لمهامه تُعيق معالجة الملفات بالكيفية المُستوجبة والمطلوبة.
- 2 - النقص في الإطار البشري واللوجستي والمادي بالخلية.
- 3 - عدم إيلاء النفاذ إلى المعلومة الأهمية التي يستحقها.

وعليه، فإنّه سيتم الاحتفاظ بخطة العمل المقترحة لسنة 2023 .



